العوامل المؤثرة في عملية الادراك ومعطياتها

The Factors influencing to the cognition operation & its Data

وفاء جاسم محمد

wafaa Jassim Mohammad

ملخص البحث

يعني البحث بدراسة العوامل المؤثرة والمعتمدة على عملية ادراك المصمم الطباعي الداخلة في تصميم شعارات Logos الصحية الاوربية تضمن البحث اربعة فصول إذ استعرضت الباحثة في الفصل الاول الاطار المنهجي للبحث وقد شمل الفصل الثاني الاطار النظري والدراسات السابقة الذي تضمن ثلاثة مباحث تضمن المبحث الاول مفهوم الادراك وأنواعه ،والمبحث الثاني العوامل المؤثرة في عمليات ادراك المصمم وتقسيماتها ،اما المبحث الثالث فتضمن الادراك في التصميم الطباعي من خلال ادراك الاشكال وعلاقتها مع الارضية والألوان للتعبير عن فكرة ومضمون العمل الفني وتحديد التنظيمات الشكلية التي تتحكم في المجال الادراكي للمصمم لتجسيد الفكرة التصميمية ،وانبثق عن الاطار النظري مؤشرات كمادة علمية افادت الباحثة في اجراءاتها وطريقة بحثها في تحليل محتوى خمس عينات بحثية تم بحثها في الفصل الثالث وهو فصل الاجراءات ،اما الفصل الرابع فتضمن عرضا للنتائج التي توصلت اليها الباحثة والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

Abstract

The present research deals with the influencing factors which depends on the way perceptual of the graphic designer which enters in the design logos of the loco European health, where the search include four chapters, the researcher reviewed in the chapter One the methodical frame of the research ,as reviewed in the second chapter the theoretical frame, and the previous studies which included three sections, the first section included the perceptual understandable and types of it, and the second section included the influencing factors in the designer perceptual ways and its division .

While the third section included the perceptual in graphic designer through the percepted shapes and the relation with ground and colors for express the idea and the content of the art work and determine the formal organization which control in the perceptual field for the designer to

embody, the designer idea and emerged from the theoretical from the indicators as scientific material which helped the researcher in her steps and her method for the research to analyzed five samples researchable content in chapter three which called steps chapter while the four chapter which the researcher arrived to it included the showing for the results recommendations and suggestions.

الفصل الأول (الاطار المنهجي للبحث)

مشكلة البحث والحاجة اليه

تتحدد مشكلة البحث في السؤال التالي :-

1. ما هي العوامل التي تؤثر في ادراك المصمم الطباعي والتي تسهم في زيادة قابليتهم الحسية والتخيلية والتفاعلية وتطوير قدراتهم المعرفية ؟

1-2- أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الاسهام بتحديد العوامل المؤثرة في عملية الادراك الحسي للمصمم ومدى تأثيرها فيه.

اهداف البحث

1. التعرف على امكانيات المصمم الادراكية ومدى تأثره بالعوامل التي تنمي وتطور من قابليته الادراكية من خلال بناء شخصية المصمم وتكوينه المعرفي والعقلي والجمالي والفني للتوصل الى التوضيح والتفسير وعرض العمل الفني بأعلى مستوى من خلال ايصال الفكرة او الموضوع بأبسط الطرائق والأشكال وأتقنها اسلوب ومهارة .

حدود البحث

1) الحد الموضوعي: : العوامل المؤثرة في الادراك لدى المصمم الطباعي .

2) الحد المكاني :تصاميم شعارات Logos الصحية الاوربية.

3) الحد الزماني التصاميم المنتقاة المدة من (2008- 2009).

تحديد المصطلحات

اولا : الادراك (Perception) :يعرف الادراك في الفلسفة المدرسية(كل معرفة شيء،بوصفه فعل فاعل منكب على هذا الشيء).اما في المعنى الحديث فيعرف الادراك على انه (كل عملية عقلية بسيطة او مباشرة نسبياً،كعملية ادراك او حكم او ذاكرة او تخيل،بوصفها منطبقة الحكم على مضمون متميز عن

العملية الاجرائية ذاتها،وفي الانكليزية ضد(Misapprehension)،الحكم على الشيء من الوهلة الأولى. (20،ص86).

الادراك الفني Perception Art:ورد الإدراك الفني في عدة تعريفات منها تعريف (البسيوني):بانه علاقة مابين الجوانب الذاتية والموضوعية في رؤية الطبيعة والتي بدورها تعتمد على ما عند الفرد من خبرة سابقة ،ويعرفه (ابو طالب)بأنه العملية التي يقوم بها الفرد عن طريقها في تفسير المثيرات الحسية،اما التعريف الاجرائي :هو العملية التي يقوم بها الفرد لمعرفة الاشياء المحيطة به كعملية ذهنية ومعرفية تنتقل عن طريق الحواس والتعرف على المعلومات الواردة من البيئة وما يترتب على الفرد اتخاذ سلوك معين مدرك فنياً ازاء النتاجات الفنية لإعطاء معنى دلالي او رمزي لهذه المدركات. ،(11،ص6)

الفصل الثاني الاطار النظري

المبحث الاول

مفهوم الإدراك:-

يعد مفهوم الإدراك اول عمليات المعرفة وطريقة لفهم الناس لإعطاء معانٍ للمحيط من حولهم والتي نحصل عليها بفعل مؤثر اقتصرت العملية على الإحساسات دون قيام الدماغ بعملية التفسير،فإننا لا نجد أمامنا سوى خليط مشوش متداخل من المثيرات ألغامضة،(18،ص24) مبني على مدى أحاسيسنا وانفعالاتنا بوساطة الأشياء الموجودة حولنا والتي تنبعث عن طريقه الحواس الخمس المباشرة لدى الإنسان بقصد تفسير وفهم البيئة للمعلومات المستلمة عبر الإحساسات لتحديد معاني الدلالات التي يستقبلها الدماغ ، (7،ص77-78)وعرض اشكال و صور ألأشياء ما عبر عنها ابن سينا ان إدراك الشيء هو إن تكون حقيقته متمثلة عند المدرك،سواء كانت هذه الاشياء مجرداً أو مادياً ، جزئياً أو كلياً ، حاضراً أو غائياً ، حاصلاً في الذات المدرك .

أنواع الإدراك:

تصنف العملية الإدراكية إلى الأنواع التالية:-

1. ادراك العلاقات الاجتماعية :والتي تعد عاملا أساسيا من عوامل مساعدة الفرد على استبانة علاقته الاجتماعية التي تصله بمحيطه.فهو يستطيع أن يدرك حاجاته النفسية والفسيولوجية ويقدر مدى إشباعها على ضوء علاقته بالإفراد والآخرين الذين ينبغي عليه مراعاة مالهم من حاجات ودوافع ورغبات..،(17،ص199)

2. إدراك الحركة: للحركة صفات اتجاهيه امام او خلف او الى اليمين او الى اليسار التي يدرك الفرد من خلالها حركة الأجسام والأشياء بتغيير مكانها وموقعها والمؤثرة في تغير العلاقة بينه وبين جميع الأشياء الأخرى الموجودة في ذلك المكان،فهي عملية تحول من ثابت مفترض بواقع المعلومات المستلمة

الى متغير متعامل مع البيئه الفيزياوية المحيطه بما يؤدي الى وعي في حركه الزمن ويحقق دلالة ترتبط في احد جوانبها بالزمن ذاته،وفي جانب اخر في حركة النتاج الانساني ضمن دائرة الزمن المدرك، (6،ص38)

3. إدراك العمق والمسافة: يدرك الفرد ان العالم مكون من ثلاثة أبعاد هي(الطول والعرض والعمق)والتي تعد امتداد الجسم للأعلى والأسفل ويستخدم الفرد المنبهات (الفسيولوجية)والمنبهات المرتبطة بالحركة لكي يدرك العمق والمسافة بواسطة العينين والذي يعد إدراك العمق من العوامل التنظيمية للإدراك اذ ان المشكلة الأساسية في ظاهرة إدراك العمق متعلقة بحقيقة أن حساسية الشبكية للضوء لا تمتلك بحد ذاتها العمق،وعليه يتوجب أن يحدث ذلك بطريقة ما على أساس عدد من الإشارات المبنية على التمييز والمنظور الخطي(Linear Perspective)والبنية والضوء والظل والوضع النسبي والمقاييس المعروفة،التي تسهم كلها في تنظيم المعلومات وجعلها ذات معنى كلي في الإدراك. (19،ص134).

4. إدراك اللون:يدرك اللون مع وجود تباين في طول موجة الضوء الساقطة على العين من العالم المرئي إذ ان الاشارات التي تتسلمها العين تنتقل الى الدماغ لتفسير الالوان وصفاتها مع اطوالها الموجية المعرفة بها وبحسب خبرة الفرد بالألوان والصور المحيطة به.(19،ص104)

5. إدراك الشكل: للشكل مظهر مادي خارجي يؤثر في البيئة البصرية فالأشكال هي مجموعة من المعلومات التي يتلقاها الإنسان عن فكرة ومضمون أي شيء تراه العين البشرية اذ إن ارتباط تعدد المعان التي يعكسها الشكل بالمتلقي وتأويله لنتاج المصمم،يتطلب اللجوء إلى حقل الإدراك،ومراحل تحقق المعنى لديه وصولا إلى تأويل العمل ومقارنة هذه المراحل بمراحل إدراك الشكل التصميمي.(2،ص42)

6. إدراك الكلمات: يختلف الإدراك وارتباطه بالعالم الخارجي أما الفهم فهو فهم ما نسمعه وما نقراه من الآخرين من كلمات وعبارات وجمل تشتمل على معانٍ مختلفة ندركها إذ قال (ب.ج.دورف):يتحدد ويصنف مايدركه الفرد باللغة التي يتقنها،وهذا يعني اختلاف إدراك الأفراد أنختلفي القومية للعالم ، (22،ص17)،فيستخدم المصمم الطباعي هذه الميزة لإدراك الفكرة التصميمية عندما ينظر الفرد إلى الحروف المطبوعة وتميزها عن كلمة وأخرى وعلى وفق الشكل التصميمي التي يتخذه الحرف.

7. الإدراك فوق الحسي:هناك ظاهرة إدراكية تختلف عن ظاهرة الإدراك الحسي المباشر وهو الإدراك فوق الحسي معناه القدرة أو المعرفة باستعمال قنوات الإحساس فما دامت القدرة على الإدراك الحسي والعقلي تأتي طبيعياً عن طريق الإحساس فمعنى ذلك ان ظواهر الإدراك خارج الحواس تحدث بطريقة غير طبيعية،إذ هناك تعريف علمي شائع لهذه الظاهرة هي (الباراسايكولوجي).(15،ص257)

8. الإدراك الحسي: يستخدم الانسان حواسه الخمس في كل عمليات الإدراك الحسي التي يصبح فيها المرء واعياً على الفور لشيء ما،ويقال للإدراك حسياً عندما يكون ذلك الشيء الذي نعيه على الفور هو الشيء الذي يؤثر في احد أعضاء الحس لدينا، والتذوق الفني والجمالي وكل المشاعر والمعلومات والإيحاءات والأفكار والقيم إلى داخلنا وندركها سواء بالقبول أو الرفض لماهيتها. (19،ص162)

المبحث الثاني

العوامل المؤثرة في الإدراك: يتأثر إدراك الفرد للعالم المحيط به بمجموعة من العوامل :-

1-عوامل خارجية (موضوعية):تتعلق بالمنبهات او المثيرات الموجودة في البيئة الخارجية التي تمتلك طاقة أو قدرة على التنبيه والإثارة ،تكفي لتنبيه أعضاء الحواس والمتمثلة في العوامل الكيمياوية والفيزياوية (الإشعاعية والحرارية والميكانيكية)و،التي تتميز بها موضوعات العالم الخارجي من شكل ولون وحجم وحركة وشدة وتغير،ومن تراكيب وأبنية متنوعة،وقد اكتشف الكشتالتيون بعض العوامل الموضوعية التي تحكم الكشتالت أو الكل .

1.عامل مبدأ التقارب(Proximity):وهو احد القوانين الخاصة بالشكل وتنظيم المجال البصري(19،ص129)،لان العقل البصري مهيأ لتكوين تجميعات للأشكال المتقاربة وذلك من خلال أن المثيرات إذا كانت على شيء من القرب والانتظام،فأن الشكل يميل إلى صياغة الوحدات المتقاربة في وحدة كلية واحدة. (5،ص28)، فجمال التصميم يتحقق من خلال التوافق والانسجام وكذلك النظام المتبع لجعل المتلقي ينظر الى التصميم بارتياح ومتابعة طبقا لمبادئ التنظيم الإدراكي.

2.عامل مبدأ التشابه(Similarity):يعمل هذا العامل على تعزيز جانب التأكيد على الوحدة البصرية لتنظيم وتجميع الأشياء في الإدراك ضمن حدود الشكل العام متمثلاً في أن المثيرات المتشابهة من حيث اللون والشكل أو التركيب أو الحجم أو الشدة أو السرعة أو الاتجاه تنزع إلى أن تتجمع وتتوحد معاً في نمط أو أنماط محددة يتم إدراكها على إنها مجموعة أو مجموعات متشابهة تنتمي إلى صنف واحد.(5،ص28)

3.مبدأ الاستمرار او الاتصال (Continuity):تؤثر الاشكال على الاشكال الاخرى التي تجاورها مكونة خطا مستمراً، فالطبيعة الادراكية للأفراد تميل إلى إدراك التنبيهات الحسية التي تشكل نمطاً مستمراً مكونة مجموعة تنتمي الى كتلة واحدة ،ويتم ذلك من خلال إعطاء بعض التتابع المنتظم للأشكال (10،ص147)،فالفرد عندما يشاهد تصميما يميل دائما الى النظر بصورة مستمرة غير متقطعة لإدراك فكرة التصميم ومضمونه التعبيري .

شكل رقم(١)

4.مبدأ الإغلاق او التكميل (Closure): تقوم العين البشرية فطرياً بإكمال الأشكال الناقصة غير المكتملة وخصوصاً إذا كان الشيء الذي يشاهده لديه فكره عنه في مخيلته وعقله وتعد المساحات المغلقة أكثر استعدادا لتكوين

الوحدات باعتماد الفرد على خزينه المعرفي وخبراته،كما في الشكل رقم(1)وما يقدمه المصمم في هذه الحالة الى تمييز الكل لأجل التوصل الى ادراك الاجزاء وترتيب دلالاتها بحسب اهمية كل منها .

5. مبدأ الشمول(Inclusive):يحدد من خلال الشمول الكل المعنى الخاص بالأجزاء لان الكل اكبر من المجموع وإدراك الكل يسبق إدراك الأجزاء ويتمثل هذا العامل في إن السياق الذي يشمل كل العناصر في الشكل يكون أكثر قابلية للتنظيم الإدراكي من أي سياق آخر لا يستخدم جميع عناصر الشكل، كما مبين في الشكل رقم(2)كما إن مبدأ السياق أو الشمول كمبدأ عام يميل إلى أن يتحكم في العديد من الموضوعات المدركة التي يتحدد معناها على وفق السياق المحيط بها أو التنبهات التي سبقتها أو تصاحبها.(5،ص30)

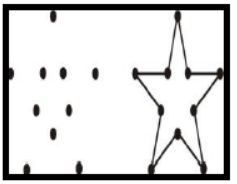
شكل رقم(٢)تاثير الشمول في الادراك

6. مبدأ التماثل(Similarity):الشكل الجيد يجب أن ينتظم بنظام داخلي ليتخذ نمطاً معيناً يمكن التعبير عنه لأن عوامل الرؤية تتكون من أشكال منتظمة وبسيطة ومتوازنة ترى وكأنها تنتمي لبعضها، فمعظم الناس يقررون مشاهدة مربعين متداخلين كما في الشكل(3) أكثر من كونه شكلين غير منتظمين ومثلث.(5،ص30)

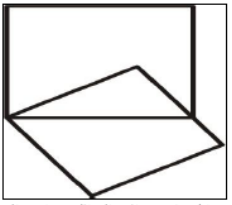
شكل رقم(٣)تاثير التماثل في الادراك

7. مبدأ الشكل والأرضية:ندرك اختلاف وتشابه العناصر المكونة للتصميم عندما نميز بين الشكل والأرضية،لذلك ترى مدرسة الجشتالت إن الأشياء الحسية عادةً ماتكون منظمة على شكل صور تبرز اكثر من غيرها من العناصر بما يعرف بالشكل (Figure)وخلفيات (Graund)،اذ تشكل كلاً منتظما يعطي معنى معيناً او تؤدي وظيفة ما، وفقاً لعدد من العوامل منها الحجم والموضوع ودرجة التباين بينها،ويكون ادراكنا للأشياء ادراكاً كلياً،ولكن مع تركيز الانتباه تصبح الادراكات تفصيلية فهو يدرك الأشكال الاساسية في مكونات العمل الفني ويطلق عليها البعض بالأشكال الموجبة،بينما تكون الخلفية او الارضية هي الجزء السالب التي يستقر عليها الشكل ، (3،ص259)،كما مبين في الشكل رقم (4).

شكل رقم(٤)تاثير عامل الشكل والارضية في الادراك

8. مبدأ البساطة(Simplicity) :يميل الإفراد عادةً إلى تجميع خصائص المثيرات معا على نحو يمكنهم من تحقيق تفسير ابسط وأسهل للأشكال التي تظهر بشكل اكثر استقرار وثباتا لسهولة ادراكها،وذلك في محاولة منهم إلى تجنب الصعوبة والتعقيد، ،فعلى سبيل المثال،ينزع الأفراد إلى إدراك الشكل

9.عامل الحركة (Movement):هي قوة مكانية تتم في الفراغ والهدف منها تأسيس اقل كمية من الجهد للوصول للهدف اى الحركة بالجسد اما في التصميم فان الشيء المتحرك سواء كانت حركة وهمية ذات البعدين او حقيقية في التصاميم الثلاثية الابعاد ،مثير للانتباه بصورة اكبر وأكثر اهمية .(4،ص169)

2.عوامل الادراك الاجتماعية(Sociological) :يعيش الفرد في مجتمع له ثقافة معينة لهذا فهو يتعرض أثناء تنشئته الاجتماعية لكثير من الظروف والعوامل التي توجه انتباهه إلى إدراك أشياء معينة لها أهميه خاصة في المجتمع الذي يعيش فيه فهي تعد المفاهيم الانفعالية غير المستندة إلى قواعد عقلية او منطقية، (15،ص254.)فلهذا يميل الفرد إلى إدراك الشيء بنفس الطريقة التي يدركها الأفراد الآخرون المحيطون به

3.العوامل الفسيولوجية(Physiology) : تقوم هذه العوامل بدور أساس في عملية ادراك الفرد الذي يتلقى المنبهات الحسية الخارجية والداخلية من خلال تنبيه الأجهزة الحسية إو اكتشاف الاشكال وأحجامها وإظهار اهمية اللون كأداة تصميمية يستطيع من خلالها تعريف شكل الفضاء ،وإعطاء الإحساس بالأبعاد والحجم والعمق والتأثير على المشاعر ومن خلال تأثيراته (النفسية) والفسيولوجية مع ما يضفيه من قيمة جمالية بتنوع علاقاته اللونية ومن خلال مضمونه(24,p39) الذي يمثل توزيعاته اللونية الذي يحتاج إلى حسن الاختيار وتوافق النسب اذ تصمم الألوان وفقاً لدرجة الضوء الذي يعرف بأنه شكل من حركة الطاقة القائمة على مبدأ انتقال الموجات بين الاجسام التي تتناسب مع الوظائف المفروضة لها .(19،ص25.).

2-العوامل الداخلية(ذاتية):أكد العلماء والدارسون لظاهرة الإدراك عند الإنسان ومنهم نيسر (Neisser)عام 1967،وهابر(Haber)1969 بان الإدراك هو عملية تفاعل بين نظامين وهما :نظام الموضوع المدرك ،ونظام الفرد المدرك وان نتاج هذا التفاعل هو الصورة الإدراكية او المعرفة الحسية الإدراكية من جهة أخرى (16،ص57.)ومدى التفاعل الحسي بصورة إدراكية واضحة المعالم تبرز مدى تفاعل العوامل الموضوعية مع العوامل الذاتية في حدوث عملية ألإدراك وتؤثر هذه العوامل في انتباه الفرد المدرك ووعيه وذاكرته،(19،ص25)وهذا ما يجعلنا ندرك بان العوامل الموضوعية والذاتية التي تؤثر في الإدراك تؤلف وحدة لا تنفصم ،وبنية متكاملة من الناحية الوظيفية،كما تميز بطابعها المنظومي الديناميكي ،وذلك إن أيا من هذه العوامل لايعمل أو يؤثر في عملية الإدراك بمفرده ،وبمعزل عن التفاعل والتكامل مع العوامل الأخرى،وعلى هذا الاساس يمكن تقسيم العوامل المؤثرة في الإدراك على :

أ-الخبرة السابقة .

ب-الثقافة.

ج- الميول والاتجاهات .

ح- التهيؤ ومستوى الاستثارة .
خ- الحاجات والدوافع: .
د- التهيؤ العقلي: .
هـ.القيم والمعتقدات

المبحث الثالث
الإدراك في التصميم الطباعي

1-إدراك الأشكال:

الشكل هو عنصر مهم يمكن ادراكه عندما يقوم في التعبير عن فكرة ومضمون العمل الفني فيما تبرز الاشكال الفنية بشكل أكثر وضوحاً وتميزاً لنقل الرسالة التصميمية المرتبط ذلك مع وعي المصمم بتلك القدرات الإدراكية واستخدام ألأسس وعناصر التصميم وفي التحكم في إمكانية ربط العناصر البصرية لتحقيق اكبر قدر من الاتساق بين الهيئات والأشكال في أعمال التصميمات المسطحة ذات البعدين والمجسمة ذات الأبعاد الثلاثة،وتحقيق الاهداف الوظيفية والجمالية .(1،ص51-52)

2-إدراك الألوان :

إن الإدراك اللوني هو إدراك طبيعي تقوم به حاسة البصر لرؤية الألوان وتمييزها عن طريق العين التي ترى وتفسر مدلولاته عن طريق الدماغ فاللون له خصائص فيزياوية تمثل بالأشعة الضوئية الساقطة على الأشياء وانعكاسها وانكسارها عنها لتسقط على أعين المشاهد لتميز الاشكال المدركة بصرياً وحسياً على اساس انه لا يمكن تمييز شكل من دون ان يتسم بلون ما.

إدراك التنظيمات الشكلية

يتعامل المصمم الطباعي مع العمليات والظواهر التي تتحكم في المجال الإدراكي من خلال عرض الفكرة بأشكال وتصاميم فنية تتجسد بألوان وخطوط ترتبط مع بعضها لتكون واضحة المعالم سهلة الفهم والمعنى وبسيطة الادراك ،وكل ذلك لا يتم دفعة واحدة وإنما عبر مراحل متعددة، (4،ص159)،اذ ان التوجيه لبناء الاجزاء المكونة للتصميم وتأكيد فاعليتها الوظيفية فيه يستوجب الاستناد إلى هيكل أو نظام شكلي يحدد المصمم قواعد تنظيمية خاصة بمستوى اداء كل جزء فيه وفاعليته وعلاقته مع الكل (23,p15)التي تتأثر بعدد من المتغيرات التي يتكون منها التنظيم الشكلي لعناصر العمل التصميمي وقد حدد الباحثون مجموعة من المبادئ أو القوانين التي تحكم عملية الإدراك وتعرف هذه القوانين بقوانين (التنظيم الحسي) نذكر منها:

شكل رقم (٥)

1. التنظيم المركزي:يتحكم المصمم في توجيه بصر المتلقي للأشكال والعناصر التصميمية المهمة في العمل الفني وتشكيل قوة جاذبة في المركز التصميمي ،والتأكيد في معالجاته التكوينية للتصميم للشكل الرئيس في العمل الفني وتحديد موقعها في مركز بؤري،ومن ثم الانتقال إلى الوحدات الأخرى الثانوية كتنظيم مركزي ثابت يتكون من مجموعة من الصور الثانوية حول الصورة الرئيسة في نقطة الجذب المركزية،كما في الشكل رقم(5).

2. التنظيم المحوري :تتمركز الصور الرئيسة على احدى الجوانب لتتخذ موضعاً مكانياً على المحور المنصف العمودي أو الأفقي العلاقة بين التعدد الصوري والتنظيم المكاني في تصاميم الإعلان التجاري (13،ص15)،للفضاء ،وتوزيع الوحدات أو العناصر الثانوية على جانبي هذا المحور،أنظر الشكل رقم (6) .

شكل رقم (٦)

3.التنظيم الأفقي الخطي: يقوم هذا التنظيم بتوجيه مدركات المتلقي البصرية لتسلسل تتابع الصور بالاستناد إلى طبيعة مسار العين أثناء القراءة التي تتحرك في الاتجاه الأفقي من اليمين نحو اليسار بشكل خط مستمر أو متقطع أو مستقيم وقد ترتبط هذه التشكيلات مع بعضها بصورة مباشر أو مع ألأشكال ارتباطاً غير مباشر (9،ص27)،كما مبين في الشكل رقم (7).

شكل رقم (٧)

.التنظيم العنقودي: وهو التنظيم الذي يتكون من توزيع الأشكال والصور من قاعدة التنظيم إلى الأعلى أو بشكل عكسي من الأعلى إلى الأسفل نحو نقطة الجذب في التصميم،كما مبين في الشكل رقم(8) إذ يتم تنظيم الوحدات فيه بحالة تسلسلية أو هرمية حسب أهميتها النسبية ومستوى الأداء الوظيفي لأي منها والتأكيد على أن يكون الناتج النهائي للتصميم محققا ومجسدا لمضمون فكرة التعدد الصوري بوصفها وسيلة اتصال تعمل على تحقيق الاهداف الجمالية والوظيفية لفكرة التصميم(4،ص159)،

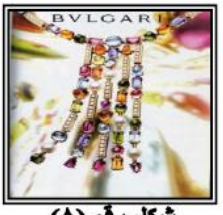

شكل رقم (٨)

شكل رقم (٩)

5. التنظيم الشعاعي:تجتمع الأشكال أو الصور حول شكل متمركز في الوسط بشكل شعاع تنطلق الأشكال المحيطة من حول هذا الشكل المتمركز مكونا تنظيماً شعاعيا يكون عبارة عن تنظيم منبسط نحو الخارج

يصل إلى محيطه ويمتد من خلال اذرعه الخطية حتى بالعناصر الأخرى أو خواص موقعه (14،ص98) كما مبين في الشكل رقم(9).

الفصل الثالث (اجراءات البحث)

منهج البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي .

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الشعارات الصحية الصادرة عن دائرة الوقاية الصحية /دائرة التخطيط والتعليم الصحي في اوربا (الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية)التي صدرت عنها خلال المجال الزمني المحدد من عام 2008 ولغاية 2009 .

عينة البحث

تم اختيار العينة قصدياً لتحليل عينات مجتمع البحث ،وقد جاء اختيارها تبعا لما يخدم أهداف البحث من حيث أنها صادرة من عدة دول وجهات صحية.وتعدد طرائق وأساليب عرضها التصميمي بسبب تنوعها في تنظيماتها وتوزيعاتها الشكلية .

أداة البحث

نظرا لعدم توافر أداة جاهزة لتحليل الشعارات تم أعداد استمارة خاصة تساعد على تحليل الشعارات بصورة دقيقة وموضوعية كما في الملحق رقم(1).

صدق الأداة

عرضت استمارة محاور التحليل على(الخبراء[1] *)من ذوي العلاقة والاختصاص للتأكد من سلامتها من الناحية المنهجية والفنية والفكرية وبيان صدق الاستمارة في قياس الظاهرة التي وضعت من اجلها وثبات الاداة.

[1] *الخبراء

أ. د. نصيف جاسم محمد: اختصاص تصميم طباعي-قسم التصميم، كلية الفنون الجميلة-جامعة بغداد.

أ. د. انتصار رسمي موسى: اختصاص تصميم صحفي، قسم التصميم، كلية الفنون الجميلة- جامعة بغداد.

م.د.حكمت رشيد فخري اختصاص تصميم طباعي، قسم التصميم، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

تحليل العينات

عينة رقم (1)

المواصفات

الموضوع :شعار فحص القلب (Cardiograph)تم تصميمه سنة 2008 في ايطاليا ،بقياس (25ملم ×20ملم.)بتقنية حاسبة الكترونية (برنامج كوريل). (coral programmers).

الوصف والتحليل

يظهر في تصميم هذا الشعار مدى قدرة المصمم على تجسيد الاطار الفكري(الموضوعي) وإنشاء الهيئة الكلية للتصميم بالاعتماد على الادراك البصري لحجوم العناصر التصميمية المكونة منه واختيار الاشكال والألوان الدالة على مضمون الفكرة التصميمية والتي تبرز في الشكل الرئيس للشعار المكون من قلب احمر شغل النصف الأعلى من مساحة الشعار وبداخله نبض قلب يتداخل مع شكل صعقة كهربائية ذات لون اخضر يرمز الى الصحة والحياة وتشكل خطوطه المستمرة نمطاً منظماً ومكرراً ينسجم مع الأشكال المرسومة على خلفية الشعار وخطوط العبارات الكتابية اسفل الشكل الرئيس مكونا وحدة بصرية تعطي بعض الاحساس حيوية وحركة من حيث اتجاه الأشكال والتنوع في القيم اللونية ومن حيث انتمائها الى مجموعة واحد تحمل صفات التنوع والتغيير بين الأشكال المختلفة والتتابع المنتظم لشكل الصاعقة وتنظيم المساحة الفضائية لتسهيل إدراك الشكل البصري وتنظيماته الخطية التي اعتمدها المصمم في تصميم هذا الشعار والإسهام في تأكيد السيادة للعنوان الرئيس المكتوب باللغة الانكليزية الذي تميز بلونه الاخضر الغامق الممتد أفقيا على المحور مع الكلمة الثانوية التي اتخذت نفس اللون الأخضر للعنوان الرئيس ولكن بتدريج افتح يسعى الى جذب وشد الانتباه اليها والتأكيد على أهمية العنوان المرتبط بعلاقات لونية ووظيفية مع لون الصاعقة وإبراز دلالاتها لنقل الرسالة التصميمية ،فيما تدل الاشكال التصميمية المرسومة على شكل رموز بشرية بسيطة ومختزله بلون رمادي فاتح على فضاء الشعار الكلي لتقديم قوة تعبيرية وجمالية تتباين فيه مع لون ارضية الشعار الابيض التي تتوضح من خلاله فكرة التصميم والاسهام في تحقيق شد بصري عند مزجهما معا لنقل وإيصال الرسالة بشكل مثير للانتباه نتيجة التنوع في استخدام الألوان الحارة والباردة على الارضية البيضاء التي تتداخل معهم مكونة وحدة واحدة ،وما يحققه المصمم الجانب الموضوعي لأدراك الاشكال ومن خلال التقارب الشكلي للعناصر التصميمية والخطوط التي تميزت ببساطتها وتحقيق توازن بصري في توزيع العناصر التي اعتمدت على مبدأ التماثل وتوزيع الجاذبيات على جانبي المحور الأفقي،ما يوضح لنا إن إدراك العلاقات الشكلية في هذا التصميم برز

من خلال علاقة التناسب بين الأشكال المرسومة والخلفية وكذلك الكتابة التي بدت منسجمة من حيث التنضيد والتسلسل البصري .

فيما تمثلت الجوانب الادراكية الذاتية في تفاعل تصميم هذا الشعار مع نظام الموضوع المدرك ونظام الفرد المدرك والتي تتأثر بخبرة الفرد السابقة والحالات الانفعالية التي تظهر من خلال حاجات الفرد ودوافعه التي تساعد على وضوح وإبراز فكرة الشعار القائمة على ارتباط الفرد بصحته واهميتها والاندماج بشعوره مع القلب بانه يجب ان يكون مستمرا بالنبض وصحياً ومعافياً وخالياً من أي مشاكل لاستمرار حياته وما يؤكد على هذا الاحساس فصل المصمم الشكل عن الكتابة باللون الأخضر الذي تدرج بين الغامق والفاتح والذي يوحي بالحياة والهدوء والاستقرار النفسي وتكرر استخدامه في لون شكل الصاعقة الكهربائية لتأكيد هذه القوة التي ارتبطت مع لون القلب الأحمر الذي عبر عن صحة القلب وحيويته الجسدية كرمز ودليل العناية الطبية الصحيحة في إنعاش المريض ومساعدته الصحية في سبيل الشفاء والتعبير عن المنبهات الفيزياوية لتحقيق نسب عالية من الجذب والشد نحو الشكل الرئيس لموضوع الشعار ككل .

عينة رقم (2)

المواصفات

الموضوع : شعار (Logo) (طبي)تم تصميمه في المانيا سنه 2008،بقياس (33ملم × 45 ملم)باستخدام تقنية تجميع حاسبة برنامج فوتوشوب (photo shope).

الوصف العام والتحليل

يؤكد بناء وتصميم هذا الشعار على ابراز اهمية الجوانب الموضوعية في العملية الادراكية من خلال الاختيار والتعبير للأشكال وأحجامها وكيفية توزيع العناصر والمفردات المكونة منها التي توحي بالاستخدام العالمي لتمثيل الموضوع ونقل الفكرة التصميمية،ويبرز ذلك واضحا في اختيار مفردة طبية(سماعة الاذن)التي يستخدمها الاطباء لفحص المريض الذي اكد المصمم على ابراز اهميتها التعبيرية وتمييزها من خلال كبر حجمها الذي يوحي بالقرب والحركة مع انها اتخذت الجهة الخلفية لموقع الشكل الرئيس للكرة الارضية والتي احتلت المركز البصري الممتد على المحور الافقي لأغلب الفضاء التصميمي بشكل يتناسب فيه حجمها مع حجم الكرة الارضية التي تحتضنها وإبراز اهميتها وقيمتها التي تقوم بتنظيم العملية الادراكية وما لها من دلالات تعبيرية في ما تقدمه من خدمات متطورة في مجالات الطب .

فيما برزت حدود الكرة الارضية التي تميزت بشكلها المختلف واللاماأوف عما نراه في شكل الكرة الارضية التقليدي وبتقطيعاتها المعتمدة في ذلك على شعار القاموس العالمي البريطاني الالكتروني(ويكلكس(WikiLeaks)) كعوامل مساعدة للتعبير عن مضمون الموضوع بدلالات تمتاز بهويتها وتحتفظ بصفاتها ومرجعيتها التي تميزت بأشكالها وأحجامها الكبيرة وألوانها ذات اللون الازرق وتدرجاتها المختلفة التي تباينت مع لون الخلفية البيضاء، فضلاً عن ذلك الجزء المقتطع من الخارطة والذي يمثل حركة ايحائية وارتباطه بالقارة الاوربية،اي ان الجزء المقطعي الذي رفع من التكوين الشكلي للكرة الارضية والذي يعتمد على مبدأ الاغلاق او التكميل وما يقدمه الادراك البصري بالاعتماد على خزين الفرد المعرفي وخبراته التي تعمل على اكمال الاشكال الناقصة التي تعد في هذا الشعار بمثابة القمة التي يمثلها الادراك فيما ان عدم توظيف الجزء المقطوع الذي تركز في الجزء السفلي من التصميم والاستفادة منه بشكل مدروس بما يمكن ان يكون رمزاً تصميميا مزدوجا في التعبير ونقل الرسالة او الفكرة التصميمية

وملاحظة مدى اعتماد المصمم في هذا الشعار على المعالجات التقنية في(التصميم)والتأثير بين الانعكاس في شكل سماعة الاذن والكرة الارضيه،وهو عامل جمالي نسبي،له تأثير في البعد الثالث الذي يوحي بالإحساس بين القرب والبعد والتكوير،وهي من العوامل المؤثرة في مجال التلقي، فضلاً عن ذلك عامل التدرج اللوني بين المساحة الشكلية للون الازرق الفاتح المتدرج مع الدرجات القيمية للون النيلي وإبراز العلاقة اللونية البسيطة(التباين اللوني) بين الاشكال ووضوحها على الخلفية البيضاء ما هي إلا عوامل فنية وتقنية لإبراز الملمس البصري للمعدن مادة الستيل وتمايزها عن الكرة التي توحي بالإدراك الشكلي الذي يعمل على ايجاد حالة من التكرار لمادة(الكارتون)الورقي وكأنها لعبة الاذكياء في تركيباتها وأجزائها بالنسبة للقطع المركبة كشكل(لعبة أطفال)داخل شكل الكرة الأرضية الذي يحقق تركيزاً بصرياً نحو المركز البصري لموضوع الحدث إذ جاء الشكل المنتظم المكون للشعار بشكل منسجم ومتكافئ ومثير للانتباه باتجاه عمودي وافقي ومن حيث التسلسل البصري الفسيولوجي وناحية قراءة الشعار الذي استخدم فيه التنظيم المركزي .

عينة رقم (3)

المواصفات

الموضوع :شعار المركز الصحي الفرنسي،بقياس (70ملم×50ملم)لسنة،التقنية المستخدمة (باستخدام تقنية التخطيط اليدوي مع معالجات برامج تصميمية في الحاسب الالكتروني).

الوصف العام والتحليل

يبرز في هذا الشعار دور وأهمية الإطار الفكري(الموضوعي)كأحد العوامل الادراكية لمعاجلة المعلومات الحسية وتأويلها وإضفاء المعنى عليها واندماجها مع قدرات المصمم ومهاراته الفنية التي تظهر من خلال سيادة الرسوم التخطيطية فيها كشكل تصميمي رئيس في موضوع الشعار والتي تم تنفيذها بتقنية كرافيكية الكترونية بسيطة تداخلت مكوناته التصميمية بشكل متقارب في وحدة كلية واحدة لعمل تنظيم ادراكي بصري مركزي اختزل فيه الفكره التصميمية لأدراك الاشكال التي تتمثل بالطفل عند احتضانه من قبل الأم واللذان اتخذا كليهما اللون الأبيض دلالة على الحيوية والصحة والسلامة وصولاً لتقديم تنظيم شكلي موحد منسجم في بنائه الشكلي والموضوعي مع الشكل الخارجي الدال على هيئة رجل يرمز الى المؤسسات الصحية ومؤسسة الصليب الأحمر الخاصة بتقديم المساعدات الطبية والذي تميز بحجمه الكبير الذي هيمن على الجزء الاكبر من الفضاء التصميمي وتحقيق قوة تعبيرية تتحقق من خلال تحويل الاشكال المكونة منه الى رموز يمكن ادراك معانيها وتفسير دلالاتها بشكل عميق وواضح يسهم بشكل كبير في تحقيق التكامل للأداء الجمالي والوظيفي التصميمي للشعار وتباين لونه الاحمر مع لون وشكل الخلفية البيضاء من جهة ومع لون وشكل واتجاه المرأة ولون الطفل من جهة اخرى وما يقدمه هذا اللون من قوة جذب وشد انتباه عالٍ من قبل المتلقي الى موضوع وفكرة الشعار وقدرته على الايهام بالحركة والتأثير النفسي والانفعالي لتحقيق القيم الجمالية والوظيفية والفنية التي تظهر من خلال حركة اليد الضخمة الملتفة حول الطفل والمرأة المبالغ في حجمها فضلاً عن حجم الرجل الكبير الذي عكس وجود العوامل الذاتية في عملية الادراك الحسي والتفاعل معه من خلال ابراز اهميتها وقيمتها التي تقوم بتنظيم العملية الادراكية وتؤثر في انتباه الفرد المدرك ووعيه وذاكرته دوافعه وحاجاته التي تبرز من خلال العلاقة الحميمة بين مكونات المجتمع الواحد المرتبطة ارتباطا وثيقا مع هذه المراكز الصحية التي وجدت لسلامة وصحة وسعادة هذه المكونات الاساسية وسد جميع حاجاتها النفسية والفسيولوجية .

عينة رقم (4)

المواصفات

الموضوع: شعار الصليب الأحمر (مستوصف تابع للصليب الأحمر) بقياس(15ملم×15 ملم)،سنة ،2008،التقنية المستخدمة (تخطيط يدوي مع معالجات برامج تصميمية في الحاسب الالكتروني) .

الوصف العام والتحليل

تظهر فاعلية العوامل الموضوعية وتأثرها في الادراك من خلال الخصائص الفيزياوية المساعدة لتمييز الاشكال التي صممت بشكل بسيط ومختزل في هذا الشعار الذي استغل فيه المصمم هذه البساطة للتعبير عن فكرة مضمون الرسالة التصميمية التي يلاحظ افتقارها الى اية كلمات او عبارات تعريفية ما عكس ذلك تركيزه الى الاستدلال الى الرمزية في تصاميمه واعتماده استخدام اللون الأبيض لرسم صليب او شعار الصحة المتعارف عليه عالميا بشكله البسيط وحجمه الكبير وإبراز اهميته وقيمته التي تقوم بتنظيم العملية الادراكية والذي هيمن على اغلب مساحة وفكرة الشعار والإيحاء للمتلقي بدلالات نفسية تخص الجو الصحي والذي يوحي بالانسجام بين مفردات الصليب والذراع والخلفية التي تباين لونها الاحمر النقي الذي يرمز الى صحة وسلامة جسم الإنسان وخلوه من أي إمراض وتباينه مع لون الشكل الرئيس الابيض والمساهمة في ابراز معالم الشكل الرئيسي وحدوده الهندسية المنتظمة ودوره وأهميته في العملية الادراكية كعامل موضوعي خارجي ارتبط بأهمية ذاتية بالغة مع خبرات الفرد ومعلوماته السابقة بالصحة والمؤسسات الخدمية الصحية التي سادت في هذا الشعار .

اما من ناحية الأبعاد الفنية فان الشعار قد حمل مضموناً إرشادياً وتوجيهياً شارك بشكل ايجابي مع العوامل الاجتماعية التي تمثلت بشكل العضلة الضخمة والقوية والمرتبطة بالإنسان القوي ذي الصحة الممتازة التي أوحى لنا المصمم بها والتي تعطي دفعاً واستمراراً للشكل المدرك وإدراك للكل والإسهام في نقل فكرة ومضمون الرسالة التصميمية،وعليه فان مبدأ الشمول هنا يعمل من خلال الإدراك الكلي قبل ادراك أي شكل أي اننا ندرك الكل قبل أن ندرك الأجزاء،بينما يبرز عامل التماثل في تصميم هذا الشعار من خلال التماثل الحاصل بين اذرع الصليب الثلاثة وبين الذراع الرابع وبين الوانهم التي اسهمت تباينا‌تها اللونية مع الخلفية الحمراء في تحقيق قوة جذب عالية للعمل الفني والذي يجعل منه أكثر إدراكا من قبل المتلقي،أو من خلال الخلفية التي كانت مقتصرة على اللون الأحمر والخالية من أي شكل أو ملمس والتي اسهمت بشكل كبير في ابراز الشكل الرئيس الذي اعتمد على التنظيم المحوري ألأفقي والعمودي المغلق وإعطاء معنى الشكل وحدوده ومعالمه لتحقيق غايته الجمالية والوظيفية وهي الإعلان عن مؤسسة صحية .

عينة رقم (5)

المواصفات

الموضوع :عيادة صحية وتجميلية،تم تصميمه في انكلترا سنه،2008،بقياس(32 ملم ×20ملم) باستخدام تقنية التخطيط اليدوي .

الوصف العام والتحليل

تتفاعل العوامل الموضوعية والذاتية والنفسية والفسيولوجية والاجتماعية ويتبادل تأثيرها مع النظام الادراكي للفرد والبيئة المحيطه به في تصميم هذا الشعار وإدراك عناصره ومكوناته التصميمية وما حققته الاشكال الرئيسة المكونة من شكلين اعتمد الشعار عليها في تحقيق سيادة وهيمنة شكلية اختزلا في رسمها ومعالجة خطوطها واتجاهاتها المرسومة التي تعمد المصمم تصميها يدويا وبالحاسوب بعد إتمامها وتحويلها الى رموز دالة على شكل رجل وامرأة كونا نظاما في التصميم اسهم في تحقيق وإكمال مضمون الفكرة الرئيسية احدهما للآخر والتي اتخذت في اخراجها التنظيم الخطي ألعامودي في تقسيم المنطقة الفضائية وتسهيل انسيابية المسح البصري وتحقيق قيمة جمالية وشعورية عالية تظهر من خلال سيادة الأجسام المثالية للرجل والمرأة التي احتلت الجهة اليمنى واليسرى للفضاء التصميمي والتي ابرزت مدى تناسب كبر حجمها الذي غطى نسبة 75% مع العناصر او الاجزاء التصميمية الاخرى الموجودة في مساحة الشعار،فيما سعى المصمم في توظيف الوان هذا الشعار على ابراز حدودها التفصيلية التي تتقارب مع بعضها لتكوين الهيئة الكلية وإعطائها الصيغة الواقعية والمساهمة في إدراكهم بصرياً على الرغم من تجريدهما من الشكل الواقعي والذي يشير إلى علاقة الجزء بالجزء والتي جاءت منسجمة مع الكل بحسب النظرية الشكلية على الرغم من التناقضات الظاهرة في الحجوم والنسب والأبعاد وما أضاف ذلك إيقاعاً منتظماً لأدراك مضمون الاشكال وتصاميمها الفنية وإيعاز إيحائي إلى المتلقي بالحصول على مثل هذه الأجسام في حال مراجعتها هذه العيادة التجميلية .

وقد تعمد المصمم في تصميم هذا الشعار الى ابراز الجانب الأنثوي من شكل المرأة الخارجي بشكل يوحي بالحركة ورسم وجهها بدون ملامح تتكامل ملامحه مع خيال الفرد وإدراكه الذي يقوم بإكمال الاشياء الناقصة والاعتماد على خزينه المعرفي وخبراته الشخصية بربط الجسم السليم والرشيق مع شكل الوجه الجميل بطريقة ايحائية وهي موجهة وجهها نحو الناظر فيما اختفى وجه الرجل مبرزا فقط المصمم عضلاته الذكورية بواسطة الخطوط المتضادة مع خلفية التصميم وتحقيق اتصال بين شكل الرجل والمرأة لتكوين وحدة بصرية تشير الى ارتباط وظيفي بين الاجزاء تم التعبير عنه بالخطوط الرمادية الفاتحة والتي تمتد بعلاقات لونية مع باقي العناصر التصميمية الاخرى في الشعار والذي اظهر بشكل واضح المصمم مدى تأثره ببيئته وثقافة دولته الاوربية التي تظهر بشكل جلي في تصميم هذا الشعار وأسلوب نقل الفكرة والرسالة التصميمية .

فيما تميزت الاشكال التصميمية لهذا الشعار عن الأرضية من خلال التباين اللوني وما يقدمه لهذه الاشكال بطريقة ايحائية تساعد فيها عناصر البناء في التصميم على الايهام بالحركة مع امكانية استثمارها لتحقيق الهيمنة وإرشاد المتلقي الى هدفه الذي يمنحه وحدة في الفكر ضمن الاطار العام، والتباين هو

نتيجة هذه الاختلافات وإدراك الهيئات وألوانها من قبل المتلقي وأهمية تأثيره الإدراكي بينه وبين الخلفية الذي تعتمد اساسا على هذا التباين الذي لولاه لما تمكن الافراد من رؤية الاشكال وإبراز أجزاء من الجسد على حساب آخر التي تباينت مع لون الخلفية البيضاء التي استمرت اهميتها ودورها في ابراز العنوان الرئيس المكتوب بلون ابيض في وسط مستطيل اسفل الشكل مباشرةً يسهم في إشغال منطقة واسعة من الفضاء التصميمي ويتباين لونه مع خلفية او ارضية الشعار الرمادي بامتداد أفقي،وقد جاء تحته مباشرة عنوان فرعي ظهر بحجم اصغر من العنوان الرئيس،إذ اسهمت الاختلافات بين الوان العنوان التي جاءت بشكل متدرج بين اللون الرمادي الفاتح والغامق ومتباينا مع لون خلفية الشعار الابيض على زيادة وضوحه ومقروئيته وتحقيق الجانب الجمالي والوظيفي في هذا الشعار .

الفصل الرابع
عرض النتائج ومناقشتها

توصلت الباحثة من خلال اجراءاتها وما افرزه الاطار النظري من مؤشرات الى نتائج علمية،وهذه النتائج تنطبق على كافة وحدات التحليل (العينات) وكما يأتي:

1. تتأثر الافكار الخاصة لشعارات موضوع البحث بالعوامل الادراكية الموضوعية (الخارجية) من خلال توظيف العلاقات التصميمية بين العناصر التي تتمثل في تقاربها وفي أهمية تشابهها اومن خلال تأثير شكل على اخر ليكون خطاً مستمراً متصلا مع بعضها او من خلال ايجاد مبدأ الاغلاق او التكميل والشمول والتماثل والبساطة لإدراك الاشكال التصميمية التي تمييز بين الشكل والأرضية والتي تهتم اساساً بالجانب الجمالي للهيئة وشكل التصميم الكلي التي تعكس امكانات المصمم المهارية الطباعية واستخداماته التقنية والعلمية والفنية في عمليات التصميم والإخراج الفني .

2. تعتمد الوحدة الفكرية لموضوع تصميم شعارات البحث على موضوعات ذاتية تتعلق بعوامل الخبرة والمعرفة السابقة للمصمم ومستوى ثقافته وتأثير العوامل المزاجية والانفعالية في تشكيل العناصر بشكل واضح في الدوافع والحاجات المرتبطة بعملية الادراك الشكلي والتي تهتم بالجانب الجمالي للهيئة وشكل التصميم الكلي المرتبطة مع مهارة المصمم وإمكاناته التقنية وتنعكس بشكل بارز على الجانب الوظيفي .

3. يظهر مدى تأثير العوامل الاجتماعية في الهيئة العامة لأشكال وتصاميم شعارات البحث الحالي التي يستمد منها المصمم مقومات تصميمه لإدراك مضمون فكرته ورسالته التوجيهية والإرشادية والتي يدركها المصمم والمتلقي بنفس الطريقة والتي لا تستند على قواعد عقلية او منطقية.

4. تؤثر قوة الانتباه البصري للأشكال التصميمية المكونة لتصاميم شعارات هذا البحث بالدرجة الاساس على مستوى الاستجابة الذهنية للفكرة الاتصالية.

5. تسهم التنظيمات الشكلية في ادراك العمليات التصميمية التي تتحكم في المجال الادراكي لشعارات البحث الحالي وربط عناصره البصرية التي تتأثر بعدد من العوامل الموضوعية والذاتية والاجتماعية والفسيولوجية الحسية .

6. المبالغة في الاختزالات الشكلية لبعض تصاميم شعارات البحث قللت من الامكانيات الادراكية لبعض من الشعارات المعروضة موضوع البحث والتي تختلف والقابليات والإمكانات الثقافية والعقلية من فرد لآخر والتي تعد بمثابة اللغة الموحدة لنقل الرسائل والأفكار الخاصة بكل شعار .

7. سيطرة فكرة الموضوع الخاص بالشعار الصحي التوجيهي الإرشادي اسهمت في توجيه المصمم في خياراته اللونية وتقييده في توظيف اللون الى اعتبارات ودلالات رمزية تعمل على تحقيق اهداف وظيفية بنسب اعلى من الجوانب الجمالية والعمل على جذب وشد انتباه المتلقي الى محتوى ومضمون الشعار.

الاستنتاجات

1. تدخل العوامل الموضوعية والعوامل الذاتية والاجتماعية والفسيولوجية الحسية في ادراك الاشكال التصميمية وتتفاعل معها بعلاقات بنائية ايجابية تسهم في تكامل موضوع الشعار وفكرته الاتصالية والتأكيد من خلالها على قدرة المصمم في تحليل وتفسير المضمون .

2. التزام المصمم بدلالات ورموز ايحائية تم استخدامها في الشعار ترتبط مع قدرت المصمم الادراكية الموضوعية والذاتية والاجتماعية والفسيولوجية وتتبادل مع قدرات وإمكانات المتلقي الادراكية لتكوين وحدة فكرية وتصميمية واحدة تعمل على تحقيق اهداف الشعار الوظيفية والجمالية .

3. تم اعتماد المصمم في اغلب الشعارات على هيمنة الشكل الرئيس التي تداخلت مع الاشكال الثانوية للتعبير عن فكرة وموضوع الشعار والعمل على ابراز الفضاء وأهميته التصميمية الذي تداخلت اهميته مع اهمية ودور الخلفية .

4. اعتمد المصمم على البساطة في تقديم الاشكال والعناصر المكونة للشعار ولكن تعقيد بعض الافكار والرموز الدالة على مضمون الشعار وتفسير الرسالة التوجيهه والإرشادية الخاصة لبعض الشعارات موضوع البحث اكدت مدى ارتباط المصمم ومستوى ادراكه على الالتزام بعامل القيم والمعتقدات التي تقوم بتنظيم العملية الادراكية للأشكال الخاصة التي تهم متلقي هذه الدول وإبراز اهميتها وقيمتها من خلال كبر حجمها وسيادتها الشكلية على باقي العناصر المعروضة في الشعار.

5. لم يستطع المصمم في شعارات هذا البحث الانفراد عن توظيف عامل واحد فقط من عوامل الادراك في تصاميمه، وبرز في اغلب تصاميم وإخراج هذه الشعارات توظيف عدد من العوامل او جميعها ما يؤكد اهمية توظيف هذه العوامل في العملية الادراكية وتأثيرها في تفعَيل العملية التصميمية وأهميتها لجذب انتباه واهتمام المتلقي لشكل وموضوع الشعار .

التوصيات

1. ضرورة توظيف العوامل المؤثرة في عملية الادراك وتفعيلها في تصميم الشعارات الارشادية الصحية.
2. ضرورة التمييز بين العوامل المتعلقة بالجانب الموضوعي النفسي الادراكي كعوامل مؤثرة مثل:(الحجم، الأرضية، الموقع، الحركة، الرمزية،التقنية، حداثة الموضوع، جمالية ووظيفة الشكل).
3. ضرورة دراسة القيم اللونية والعناصر التصميمية وكيفية توظيفها في الجانب الادراكي الوظيفي والجمالي.
4. التأكيد على شيوع مبادئ الاختزال في تصميم الشعارات التجارية من خلال الاعتماد على البساطة والرمزية في نقل الافكار والعناصر التصميمية لغرض حفظ الشكل في ذاكرة المتلقي والابتعاد عن التكثيف الشكلي والموضوعات المتعددة من خلال عناصر تصميمية متنوعة بطريقة لا تتناسب مع مساحة الشعار .

المقترحات

1. دراسة المتغيرات النفسية (السيكولوجية)المؤثرة في بنية التصميم الطباعي.

المصادر

1. إسماعيل شوقي،الفن والتصميم ،كلية التربية الفنية -جامعة حلوان النشر -القاهرة ، 1999 .
2. الأمير ،على، فسلجة النفس ،دار الشؤون الثقافية العامة- بغداد، 2002.
3. أياد حسين عبد الله ،فن التصميم في الفلسفة والنظرية والتطبيق ط1،ج3،الشارقة :(دار الثقافة والإعلام) ،2008 .
4. أياد حسين عبد الله،فن التصميم في الفلسفة والنظرية والتطبيق ط1،ج1،الشارقة :(دار الثقافة والإعلام) ،2008 .
5. البزاز ،عزام،نصيف جاسم محمد (أسس التصميم الفني المرحلة الأولى)المكتبة الوطنية ببغداد ،2001.
6. بو طيب ،عبد العالي ، آليات الخطاب الاشهاري ، مجلة علامات ، العدد 118 ، مكناس ، 2002 . الدوريات العربية
7. جانيه واخرون ، الادراك، منشورات دار مكتبة الهلال ، بيروت، 1991.
8. الجبوري،خليف محمود خليف ،العلاقة بين التعدد الصوري والتنظيم المكاني في تصاميم الإعلان التجاري،رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد-كلية الفنون الجميلة ، 2005.
9. الجزراوي،شيماء ابراهيم (اثر التعلم الذاتي في تنمية الادراك الفني لدى طلبة المراحل الاعدادية) رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة، 2005.
10. الراوي ،نزارعبد الكريم (متغيرات الإدراك ودورها في بنية التصميم الطباعي)رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة ،2007 .
11. شاكر عبد الحميد، العملية الأبداعية في التصوير، عالم المعرفه، الكويت،1987.
12. صالح ،قاسم حسين ،سيكولوجيا ادراك اللون والشكل ،دار الرشيد للنشر، 1982 .
13. صالح أشرف نذير عبد الهادي محمد، تطوير أنظمة شكل ووظيفة المنجز الصناعي أطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة بغداد-كلية الفنون الجميلة،2004 .
14. صليبا ،جميل: المعجم الفلسفي ، دار الكتاب اللبناني ، ج1، بيروت ، لبنان ،1982
15. الطائي،محمد محذول محمد ،الحركة التزامنية في اللوحة التشكيلية المعاصرة،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد،كلية الفنون الجميلة ، 1999.
16. علي منصور ،أمل الأحمد،سيكولوجية الإدراك،منشورات جامعة دمشق، دمشق،1996.
17. لالاند، اندريه، موسوعة لالاند الفلسفية، تعريب خليل احمد خليل، المجلد الاول، بيروت - باريس: ، ط2،(عويدات للنشر والطباعة)، 2001.

18. محمود ،أنعام حمدان،(المتغيرات المؤثرة في بنية تصميم الاعلان التجاري) رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد – كلية الفنون الجميلة-،2006 .
19. مساد ،عمر حسن،سيكولوجية الإبداع ،دار صفاء للنشر والتوزيع، 2005.
20. النادي ،نور الدين ،الطباعة الملونة مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع الأردن-عمان سنة 2006.
21. هارف،غيداء علي،(توظيف آليات مساعدة التذكر في التدريس الصوت والإلقاء أنموذجا) رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد -كلية الفنون الجميلة ،2004 .
22. وليم بارنيز ترجمة د.حلمي نجم عبد الله(علم النفس التجريبي)منشورات وزارة الثقافة والأعلام – جمهورية العراق ، 1981.
23. Lotto, G. Ovirk, Robert stenson,Art Fundmentals-Theory and Practice Brown Company, 1981
24. Robert F.,Ksmith, Band place.J.: color Interior Design and Architecture, Van Nostrand Reinhold,New York , 1989.

استمارة محاور التحليل

تم إجراء دراسة لإغراض علمية حول (العوامل المؤثرة في عملية الإدراك ومعطياتها) وهي العوامل النفسية والفسيولوجية والموضوعية والذاتية والاجتماعية التي تكمن في ذهن وعقل المصمم من خلال إعماله التصميمية من خلال :

1) العوامل النفسية والموضوعية التي تتعلق بالمنبهات او المثيرات الموجودة في البيئة الخارجية والذاتية التي تبع من ذات الفرد المدرك من خلال الذاتية الشخصية والاجتماعية من خلال الفرد وعلاقته بالمجتمع الذي يعيش فيه وثقافته والظروف التي توجه إدراك وانتباهه المصمم إلى إدراك أشياء معينة التي تكمن في عقل المصمم.

2) التعرف على قوانين التنظيم والإدراك الحسي على وفق نظرية الفن(فن التصميم)من خلال تصاميم شعارات صحية أوربية .

3) نظريات الشكل من خلال(التقارب،التشابه،الاتصال والاستمرار،الإغلاق أو التكميل ،الشمول،التماثل ،الشكل والأرضية ،البساطة،الحركة).

4) التأثيرات اللونية في إدراك التصميم من خلال التذوق والإحساس بالجمال في اختيار الألوان وتنسيقها نابعة من عملية إحساس المصمم .